[146] وأما ذكره ابن سعد بقوله: قال: محمد بن عمر وغيره، لما خطب عمر بن الخطاب الى علي ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين إنها صبية فقال: أنك واﷲ ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك، فأمر علي بها فصنعت ثم أمر ببرد فطواه وقال: أنطلقي بهذا الى أمير المؤمنين فقولي: أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البرد فامسكه وإن سخطته فرده فلما أتت عمر قال: بارك اﷲ فيك وفي أبيك قد رضينا قال: فرجعت الى أبيها فقالت: ما نشر البرد ولانظر إلا إلي، فزوجها أياه فولدت له غلاما يقال زيد (1). فمردود ساقط عن درجة الأعتماد لا يركن إليه أحد من أهل الخبرة والأنتقاد لأن محمد بن عمير صاحب هذه الحكاية الشنيعة هو الواقدي وهي شيخ ابن سعد هذا، وابن سعد هذا كان تلميذه وكاتبه ولذا يقال له كاتب الواقدي. والواقدي هذا مقدوح بقوادح عديدة، ومجروح بمطاعن شديدة، فما ذكره مع كونه عاريا عن الأسناد ليس له حظ من الأعتماد حتى الماهرين النقاد، وحيث أن قوادح الواقدي ومطاعنه متجاوزة عن حد الحصر نكتفي هاهنا بذكر نبدة منها، ومن أراد التفصيل فعليه الرجوع الى مجلد حديث الغدير من كتاب العبقات (2). وقال الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة الواقدي: وكان الواقدي (3) مع ما ذكرناه من سعة علمه وكثرة حفظه لا يحفظ القرآن، أنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل، قال حدثني محمد بن موسى البربري قال: قال المأمون للواقدي: أريد أن تصلي الجمعة غدا بالناس، قال: فامتنع قال: لابد من ذلك فقال: لا واﷲ يا أمير المؤمنين، ما أحفظ سورة الجمعة قال: فأنا أحفظك، قال فافعل، فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى يبلغ * (هامش) (1) الطبقات الكبرى 8: 464. (2) مجلدين طبع في الهند عام 1263 هـ، وأعيد طبعها في طهران. (3) أبو عبد اﷲ محمد بن عمر بن واقد المدني الواقدي المتوفي 207 / 209. تاريخ بغداد 3: 3. ابن النديم 1: 98. معجم الأدباء 18: 277 مرآة الجنان 2: 36. الشذرات 2: 18. البداية 10: 261 وفيات الأعيان 4: 7348 _____